

أسئلة وأجوبة حول:

الحنطة المستوردة لأغراض الزراعة

اعداد/ نافع شاكر محمود

مهندس زراعي

مديرية الارشاد الزراعي العامة

1971

حدثني والدي الذي أعد هذا المطبوع اللهم ارحمه، أنه في أوائل خدمته المبكرة في مجال الزراعة (إما أواخر الأربعينات أو أوائل الخمسينات من القرن العشرين) كانت قد حدثت شحة في الأمطار تسبب عنها تدهور في إنتاج القمح، لذا جرى استيراد بذور للزراعة معقمة بمادة سامة، والنتيجة أن بعض المزارعين كان قد استعمل قسم من البذور لصناعة الخبز، وحالات مؤسفة من التسمم قد حدثت.

في العام 1971 حدثت حالة مشابها لتلك، يقول والدي إن شحة الأمطار تجعل من اللازم استيراد بذور للعام القادم وهي ترد معقمة بمادة سامة للإنسان ومخصصة للزراعة فقط، لذا فقد ارتسمت أمامي تلك المأساة التي حدثت في المرة السابقة.

لذا بادرت بإعداد كتيب مختصر ومركز ويصل إلى يد أي مزارع كبير أو صغير دون أن يطلب مني أحد.

أنبه فيه على خطورة أعداد الخبز من بذور الحنطة المعدة للزراعة أو اطعام المواشي والدواجن منها، يتزامن معه الارشادات التثقيفية التي يقدمها المرشدون الزراعيون في لقاءهم الدوري مع المزارعين، وعند تسليمهم البذور.

ورغم هذا فقد حدثت حالات تسمم مؤسفة للإنسان والمواشي. حتى إنني أتذكر جيدا عندما نبهت وزارة الصحة أهالي بغداد إلى حدوث حالات تسمم نتيجة تناول لحوم وجد أثر مادة (الكرانوسان) فيها، دلالة على إن المواشي قد جرى اطعامها من البذور المسمومة.

اللهم عافنا وسلم بلدانا وأهلونا من عدم المبالاة وجنبهم كل مكروه

يتضمن هذا المطبوع . المعلومات اللازمة عن أصناف الخنطة المستوردة للأغراض الزراعية عام 1971 وكيفية الحصول عليها مع الارشادات العملية لزراعتها زراعة جيدة تضمن نجاح التفتيش الحقلية الذي سيجري لحقولها وقد استعنا عند وضعها بقرارات اللجان المختصة وبمديرية المحاصيل الحقلية العامة حسب الاختصاص .

أحي الفلاح:

زارنا بمديرية الارشاد الزراعي العامة التابعة لوزارة الزراعة في صباح يوم 23 آب 1971 ميلادية أخونا (الفلاح أبو حسن) مستفسرا عن زراعة الحنطة للموسم القادم. ولفائدتك أنت أيضا نقل لك في السطور التالية أسئلته وأجوبتنا عليها:

س1 ما هو موقف حكومتنا من مسألة توفير بذور الحنطة الصالحة للزراعة في الموسم الشتوي القادم؟

ج إن حكومتنا كعهدك بما دائما تقدم المساعدة للفلاحين لكي يساعدوا أنفسهم وينهضوا بمستواهم الاقتصادي والاجتماعي. وقد شعر رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر بحاجتك وحاجة اخوانك الفلاحين الآخرين في بلادنا لبذور الحنطة فأمر وزارة الزراعة بتوفيرها لك. فاستعدت وزارة الزراعة بكافة أجهزتها لتنفيذ الأمر وتعاقدت مع شركة زراعية في المكسيك على شرائها وشحنها إلى العراق بواسطة البواخر.

س2 ما هي الكمية المشتراة وكم ثمنها؟

ج ان الكمية هي 60 ألف طن تكفي لزراعة ثلاثة ملايين دونم (مشاركة) وأن الطن الواحد يساوي ألف كيلو غرام وكلفتها أكثر من 5 ملايين دينار (المليون الواحد يساوي ألف كومه مال دنانير وكل كومة بيها ألف دينار) وعليك الحساب.

س3 أرجو بيان سعر المائة كيلو غرام أي الوزن الواحدة؟

ج الوزن (100) كيلو غرام، كلفت الحكومة واصلة ميناء البصرة أكثر من 8 دنانير وبالضبط ثمانية دنانير ونصف.

س4 ماهي صفاتها لتستحق هذا الثمن الغالي؟

ج المثل يقول (الغالي رخيص) وان هذه البذور انتجت خصيصا كبذور للزراعة وليست للأكل وخواصها هي :

- 1- معقمة بمادة سامة جدا اسمها (الكرانوسان).
- 2- معبأة بأكياس نظيفة وحديدية.
- 3- نسبة النقاوة 98% أي خالية تقريبا من الأدغال والبذور الأخرى.
- 4- نسبة الانبات 85%.
- 5- خالية من الرطوبة.
- 6- ذات انتاج وفير.

س5 ما رأيك لو يتأكد الفلاح من صلاحيتها لعمل الخبز قبل زراعتها؟

ج كلا ثم كلا .. حرام ثم حرام .. لأن أكلها لا يقل أهمية عن جريمة القتل لأنها أولا مجربة من ناحية الخبز ومتأكدين تماما من هذه الناحية وثانياً لأنها مسمومة بمادة سامة قاتلة لتعقيمها ضد مرض التفحم (الجالب أو البنط) وحتى بعد الانتهاء من نثرها يجب غسل الأيدي بالماء الحار والصابون وقص الأظافر جيدا وبهذه المناسبة يعتقد البعض أن غسلها بالماء ينفع في إزالة المادة السامة أو إن النار تبطل مفعول المادة السامة أو نقوم بعمل التجارب بإعطاء قسم منها إلى الدجاجة كل هذه الأساليب فاشلة. وإني أحذرك وأطلب منك احاطة أفراد عائلتك وجيرانك بمخاطورتها وأن تخزنها بعيدا عن تناول الأطفال ومنعهم منعا باتا من إدخال أيديهم فيها عند فتح الأكياس حيث أن الحبوب مغطاة بمادة حمراء سامة قاتلة للإنسان والحيوان والله شاهد على ما أقول.

س6 ما هو موعد وصولها للبصرة؟

ج في أوائل شهر أيلول 1971 ويستمر لغاية أواسط شهر تشرين الأول (من 20 رجب إلى 20 شعبان) 1391هـ.

س7 هل إن هذه البذور المستوردة مجربة في بلادنا؟ وتنجح زراعتها في ظروفنا؟ نعم بالتأكيد لأنها زرعت وحربت في المزارع التجريبية لوزارة الزراعة وأعطت نتائج باهرة.

س8 ما هو عدد الأصناف المستوردة وكمياتها؟

ج الصنف	طن
مكسييك	25 ألف
اينيا	25 ألف
جوري	15 ألف

س9 ما هي حصة كل محافظة من المكسييك؟ وأخواتها؟

المنطقة الشمالية	مكسييك	اينيا	جوري
نينوى	طن	طن	طن
أربيل	7840	7750	5500
كركوك	2000	6000	3500
السليمانية	2000	6000	3500
دهوك	80	200	250
المنطقتين الوسطى والجنوبية	80	50	250
بغداد	2400	-	500

ديالى	700	-	1000
واسط	2200	-	500
بابل	1000	-	-
القادسية	1750	-	-
المتن	750	-	-
ميسان	1200	-	-
ذي قار	2000	-	-
الأنبار	750	-	-
البصرة	150	-	-
المجموع	25000	20000	15000

س10 ماهي صفات المكسيياك؟

ج المكسيياك صنف ناعم بذوره بيضاء شبه صلبة ذو نوعية متوسطة لعمل الخبز تتراوح نسبة البروتين فيه بين 11-12.5% ويمتاز عن اينيا بكثرة تفرعاته واستجابته الكبيرة للأسمدة الكيماوية وانتاجه وفير وحاصله يزداد مع زيادة الأمطار وخصوبة التربة وان المناطق المفضلة لزراعته تبدأ شمال خط الامطار 400 ملمتر.

س11 ماهي صفات الاينيا؟

ج الاينيا صنف ناعم، أحشن من المكسيياك قليلا وصلب، لون حبوبه أحمر فاتح ذو نوعية ممتازة لعمل الخبز من حيث القوة ونسبة البروتين تتراوح بين 12-13% وهو يفوق المكسيياك من هذه الناحية، ونباتاته تقاوم الظروف الجافة أكثر من المكسيياك وبالنسبة لمحافظة نينوى وأربيل وكركوك يخصص هذا الصنف للمناطق الأقل أمطارا اعتبارا من خط 300ملم أو أكثر. حاصله يقارب المكسيياك في الظروف الاعتيادية ومقاومته للأمراض صداً

الأوراق والساق والمخطط أكثر من المكسيك وهذه نقطة مهمة وخاصة بالنسبة لصدأ الأوراق الشائع في العراق.

ان هذا الصنف يستجيب لإضافة الاسمدة الكيماوية ومقاوم للاضطجاع ونباتاته بارتفاع نبات المكسيك تقريبا ويمكن تمييزه في الحقل عن المكسيك بلون سنابله البيضاء عند النضوج بينما سنابل المكسيك هي حمراء فاتحة.

س12 ما هي صفات الصنف جوري؟

ج صنف خشن قصير فاق من حيث الحاصل والنوعية (تجارب الموسم الماضي بأبي غريب) الصنف الخشن المنتخب (311). سنابله كبيرة الحجم حبوه صلبة ذهبية اللون تحتوي على 13-13.5% وقد بلغ وزن ألف حبة منه 53 غراما وهو أعلى وزن بالنسبة لجميع الأصناف الخشنة المجربة لدى وزارة الزراعة. وتفضل زراعته في المناطق الكثيرة الأمطار اعتبارا من 500 ملمتر فما فوق خاصة وأن هذا الصنف يمتاز عن المكسيك بمقاومته للبرودة ويمكن زراعته في المناطق الجبلية العالية. وفي محافظة كركوك يفضل زراعته في المناطق الاروائية.

س13 من سيقوم بتوزيع البذور وهل هناك أفضلية في التوزيع؟

ج ستقوم المجالس الزراعية في المحافظات بتشكيل لجان توزيع وهذه تقوم بسد حاجة الجمعيات التعاونية وهيئة ادارة المشاريع أولا كل في محافظته ومن ثم توزيع باقي الكمية على الفلاحين غير المنتمين للجمعيات التعاونية مع ملاحظة اعطاء الأولوية للأراضي الخصبة والمستوية عند تساوي شروط التوزيع الاخرى التي تحددها المجالس الزراعية في المحافظات.

س14 كيف ستجهز البذور؟

ج تجهيز البذور تسليفا عينا.. بموجب عقد تسليف يوقعه الفلاح والكفيل وبعد الحصاد تعاد نفس الكمية إلى دائرة الزراعة. وهناك شروط يجب تطبيقها للمحافظة على نقاوة البذور.

س15 ماهي هذه الشروط؟

ج 1- ألا تقل مساحة الحقل المزروع بالبذور المسلفة عن 20 دونما.
2- أن يكون معزولاً عن الحقول المجاورة بمسافة لا تقل عن 10 أمتار منعا للاختلاط.
وعند ظهور السنابل سيقوم الفنيون بتفتيش الحقل وفحصه للتأكد من نظافته من الأدغال والشعير والدوسر والأمراض فإذا جاء مطابقا للشروط حينذاك سيطلب حصادها بإشراف المرشد الزراعي وتعبئتها بأكياس نظيفة جديدة ونقلها الى المكان المخصص لذلك.

س16 وإذا رفض الحقل بعد التفتيش؟

ج ستستعاد أثمان البذور المسلفة نقدا وان آخر موعد هو نهاية شهر آب 1972.

س17 ماهي أحسن الأراضي لزراعته؟

ج 1- الطينية أو المزيجية الخصبة.
2- الخالية من الأملاح أو قليلة الملوحة جدا.
3- المحروثة جيدا.
4- المستوية المعدلة الخالية من الكتل الترابية.

س18 وماذا بعد؟

ج ان التسميد ضروري جدا لأن هذه الأصناف تستجيب للتسميد وتعطي زيادة في الحاصل بعد تسميدها تزيد على أربعة أمثال قيمة السماد.

س19 ما هي أنواع وكميات الأسمدة التي توصون بها؟

ج في الأراضي المروية نوصي باستعمال (100) كيلو غرام من سلفات الأمونيوم وذلك حسب خصوبة التربة ومدى تركيز الملوحة فيها مع 20 كيلوغرام من السوبر فوسفات الثلاثي أو 55 كغم من سماد سوبر فوسفات الاحادي (18% خامس أو أكسيد الفوسفور) للدونم الواحد. على أن تضاف كمية السلفات بوجبتين الأولى عند عملية البذار مع جميع السوبرفوسفات والوجبة الثانية من السلفات بعد حوالي 45 يوما من تاريخ الانبات نثرا أو في أواخر شهر شباط في المناطق المروية وفي أواخر شهر آذار في المناطق الديمة وحسب ملائمة الظروف الجوية. على ألا تكون النباتات عند نثرها مبتلة بالماء نتيجة المطر لأن السماد قد يحرقها أما بالنسبة للمنطقة الشمالية الكثيرة الأمطار (500 ملم فما فوق) فنوصي باستعمال 50 كيلو غرام من سلفات الأمونيوم مع 20 كيلو غرام من السوبر فوسفات الثلاثي تضاف نصف كمية السلفات مع جميع السوبر فوسفات عند عملية البذار. ونصف كمية السلفات في أواخر شهر آذار وحسب ملائمة الظروف الجوية.

س20 ما هو أحسن موعد لزراعة الحنطة؟

ج في المنطقة الشمالية يجب زراعتها في أواخر تشرين الأول أما في المنطقتين الوسطى والجنوبية فأحسن موعد لزراعتها هو منتصف شهر تشرين الثاني وأن التأخير معناه هبوط في الانتاج.

س21 ما هي كمية البذور الواجب نثرها للدونم الواحد؟

ج الدونم الواحد (2500) متر مربع يحتاج الى 20-25 كيلو غرام من البذور.

س22 ماهي غلة الدونم الواحد من هذه الأصناف؟

- ج تعطي هذه الأصناف انتاجا عاليا عند توفر المستلزمات الضرورية للزراعة المتطورة ويعطي الدونم أكثر من طن إذا ما:
- أ- انتخبت الأرض الخالية من الأملاح.
 - ب- هيئة الأرض جيدا من حراثة وتعديل وتنعيم وتلويح.
 - ج- أضيفت لها الأسمدة الكيماوية بالكميات المناسبة وفي الوقت المناسب.
 - د- نثرت البذور في الموعد المحدد وعلى عمق 3-6 سم.
 - هـ- جرى الارواء حسب الحاجة دون اسراف أو تقصير.
 - و- كوفحت الأدغال مبكرا.
 - ز- صرفت مياه الأمطار الزائدة في الحقل بسرعة وعدم فسح المجال لها للبقاء فيه مدة أطول.
 - ح- أجري الحصاد وجمع المحصول وحزن في الوقت المناسب.

نافع شاكر محمود

مهندس زراعي / مديرية الارشاد الزراعي العامة

1971

بغداد / العراق